بلاد الحزن أوطاني

الكاتب : أبو الفضل شمسي باشا

التاريخ : 7 فبراير 2015 م

المشاهدات : 4285

رياض الشعر وجداني

أراه خلف قضبان

لمن أشكو وقافيتي

أرددها كسكران

أعيد كتابة الكلمات

وأقذفها كبركان

أنا والحزنُ في شغفٍ

لكي نرسو بشطآن

وأشعاري أرددها

بلاد الحزن أوطاني

فما عادت ربى الأوطان

كما كانت لفرسان

ولا التاريخ أنصفنا

بتحريرٍ لجولان . . !

وما كانت لنا ميسون

كما في شعر قباني

خوازيقٌ لنا نصبت

بأشكالٍ وألوانِ

وما كانت لنا أرضٌ

كما كانت لغربانِ

عرينُ الشام مزّقه

دعاةٌ باسم شيطان

فلا في الروس منفعةٌ

ولا في الغربِ ميزانِ

وكم في الفرس من كسرى

وعبادٍ لنيرانِ

وكم في الأرضِ من شرٍ

تضمُّ علوجَ إيرانِ

غزاةُ الشامِ نعرفهم

بهدمٍ طالَ بنيانِ

فلا تركوا لنا مأوى

ولا كوخاً لحيوان

ولا عشاً لسرب حمام

ولا زرعاً ببستانِ

ترى الأشجار قد سجدت

لربٍ ماله ثاني

ففيتو كلما سكروا

وفيتو خلف شطآني

وفيتو من وراء الصين

وفيتو خلف جدران

وفيتو من بلاد الواق

يأتينا بأحزانِ

وأحلافٌ لنا رسمت

طريق َ الذلِ لونانِ

فما كانت لنا الأحلاف

ولا كانت بحسبانِ

ولو جمعت غزاة الأرض

وانهالت كغربان

فإن َ الأرض تلفظهم

من إنسٍ ومن جانِ

فهذي الشام يحرسها

جنودا باسم شجعانِ

وكلماتي أرددها

بلاد الحزن أوطاني

فكم خضنا معاركنا

وقد باءت بخسران

وكم تاهت مطايانا

وخلف السور قضبان

أضعنا حروفنا الأحلى

لغسانٍ وعدنانِ

ونرجو العفو ياربي

بآياتٍ وقرآن

وهذا الشعر أنشده

لتحيا كل أوطاني

رابطة أدباء الشام

المصادر: